احمد سليمان الاحمد

روافد للفرات الشاعر

ـ ١ ـ

يتلاقى الموت والملح على الارض
بصمت قاتل اللحن ..
أنا شاهدت فيها الف كفٍ
قطعوها وهي لم تسرق
واكن نصبوا في الرمل منها « تدمرا »
او « بعلبكا » قزمة ..
اعمدة مفروزة هذي الاكف ،
انتشر السياح وهما ،
وضبابـا ،
سنحبا ما أمطرت ،
مدّ لها الموت ذراعين
بلا اسورة ،
مر غراب البين ،
كان الطلل البالي
جزيـره

●

حولها الرمل
المحيط ـ البحر
والتنّين بالمرصاد للاشرعة الخضر ،
الملاح على سارية الحزن ، وحيدا ،
حوله ـ كالنورس الابيض ـ
حلم فر من قصر
الاميره !

●

آه يا اطياب غاباتي المطيره

●

في ليالي الحب والتذكار ،
حالت بيننا اسوار طروادة
يا أغلى اسيره !

ـ ٢ ـ

كان الصحو على عينيك
غرام العاصفـة ..
انسحبت فوق رمال الوعد
ذيول اللون الاخضر ..
أشرعت الشمس نوافذها
لخيوط المطر ..
ازدانت مساحة جسم الشمس
عقودا وسنابل
خلت الشمس غزالة غاب
تركض في ادغال اللون الاحمر
خلت الشمس طريده

●

ورشقت سهامي مشعلة كحروف قصيده

●

يا اشجار الشمس تساقطت الأفياء ،
الانمار ، الاطياب الارضية ،
انثى الخصب الموعودة !

ـ ٣ ـ

تقافزت اللحون على انامِلها
كأنهار من القطرات ،
تشتبك الميامن بالمياسر
حيث تنتصب الضفاف مصفقات ..
ايها الزهر الذي حامت عليه النحل
وانهمرت شذور النور
اشواقا ثنائية

●

وطرنا في السماوات الربيعية

●

وحلّقنا .. وكانـت تحتنا شمس
الرمال الاستوائية

●

على اشجارها علقت امطاري
قناديل شتائية

●

واجراسا .. وكان الليل مركبة خرافية
وكان جوادها قمرا
يسابقنا الى تلك المواعيد الصباحية
وكانت تنفر الالحان خيلا في الميادين
السماويه

●

وكان الشنفرى قدما تفوص ،
تفوص في رمل الحكايات البدائية

ـ ٤ ـ

قطَعُ الضوء تنادت
مثل اوراق نهار في خريف الشمس
تهمي ،
مثل امطار تعرّت لشموس الصيف ،
تحكي قصة الخصب العجيبه

●

شع وجه النار حتى لا ارى ظلّ رماد ،
واختفت تلك التجاعيد الكئيبه !

●

عبرت اجنحة مملكة التاريخ ،
كان الليل انثى من ضباب
تتشهى في سرير الخوف ، والشوق ،
وتهوي فوقها الرؤيا الفريبه

ـ ٥ ـ

فرات ، يا فرات

●

يا عاشقا يراود الارض ، يضم جسمها
الدافىء ، يستلقي على سريرها
تغرق في احضانه يخنقها بالقبلات

●

يا ايها الحب الرهيب ، ايها القاتل
والباعث ـ من قبورها ـ الاموات

●

يا ايها الساحر هذا موسم العبادة ،
انهارت عن الوجـوه ـ يا ممثل ـ
الاقنعة ..
المشاهدون صفقوا لهـذه النهاية ـ
البداية ،
التراب صار فـي فم الفرات عشا
للعصافير ـ الاغاريد
الفرات ـ العاشق ، السياف يقطع
النهود ،
كان طفلهـا الرهيب ،
علّق النهود في بوّابة الحياة

●

جميلتي بين الجميلات تشع وردة ،
ياقوتة تلدها عاصفة كانت عقيمه ،
وها اللون الجديد في عروقها دم ،
جميلتي سنبلة تنبت سبعا ،
سيفها يخترق الجوع بحده الخصيب
والخضب ،
يا سنابلا تشهرها الثورات
أيها الشاعر
أزهار بساتيـني
واطيار سمائي لم تعد شمعا ،
وحزني لم يعد يلبس ثوب الدمع ،
والشمس على رابية الامطار كالوردة ،
والاطياب ما عادت رمادا ،
لا ولا خلف الزجاج
المطر ـ الشاعر
مطرودا بلا صوت يغني وهو يبكي!
عاد من اسفاره النهر بزاد الحكمة!
استلقى بحضن الارض ،
عيناه ـ من الشوق ـ
بحيره !

دمشق